



حين تشكوا رقاب الأطفال ذابحيها
وتشتكي أجسادهم الغضة أيادي حارقها
حينها ستبدأ النار تأكل مشعلها
وستخذ السكاكين رقاب حاملها
ليس للأطفال قوة من قطعان الشر تحميها
ولكن لأرواحهم رب يقتص لها ويعليها
حين تطوف البيوت بدماء ساكنيها
وتغص الحارات بدموع أهليها
ستدور المدافع على مطلقها
وستنهمر الصواريخ على قاذفيها
ستدهس الدبابات أجساد سائقها
وستسقط الطائرات لتهشم مجرميها
حين تدعو المآذن على قاصفيها
وتلعن الكنائس هادميها
ستنشق الأرض تحت ظالميها
وستهوي القصور على رؤوس قاطنيها
وستتهاوى الأصنام على رؤوس صانعيها
وستمتلأ السجون بزيانية سجانيها
ماقامت ثورة على الطغاة إلا
وانقلبت لعنة المجازر على منفذيها

